بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

العنوان: التحفة السنية لمعاني الحديث السيلقية

المؤلف: شمس الدين أحمد بن علي بن مرغم

كتاب التحفة السنية
لمعاني الاحاديث السلفية
تاليف السيد العالم الفاضل شمس الدين
احمد بن علي ابن مرغم نفع الله به
امين امين
امين

ملك الفقراء ذكر
المحترم حسين احمد
عفا الله عنهما
الفقير سنة ١٢٢٣

الحمد لله وحده
وصلى الله على من لا نبي بعده
وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا

تم الجزء الاول
ويليه الجزء الثاني
وأوله الحمد لله الذي

تم صار في ملك الفقير الى عفو ربه
الغني عبد الملك بن عبد الرحمن نفعه
وعفى عنه ولابيه
وقد الخاتمة يوم ١٢ ربيع الاول
سنة ١٢٣٢

ملك الفقراء ذكر
المحترم حسين احمد
عفا الله عنهما
الفقير سنة ١٢٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم

قال السيد العالم الفاضل جمال الدين عمدة المحدثين احمد بن علي بن مزغم اعاد الله من بركاته امين الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ومن عنده تنزل البركات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تخلص بها الطوية وترضى بارئ البرية واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد الاشراق المنزل عليه فاق صلى الله عليه وعلى اسرته الطاهرة والاخيار الزاهرة صلاة تضاف عليهم تعاقب الاعصار وتتكاثف كما تتكاثف الامطار وصلواته على صحابته الذين اشتادوا الدين واحيوا اثر المرسلين ورحمته على من تبعهم بمراعاته باحسان الى يوم الدين اما بعد فهذا مختصر احتسبته لفوايد الشيلفيه واوضحت فيها شرح مغانيها المعنويه ليكون اقرب للمستفيد واسهل على المفيد ومن الله استمد التوفيق والتسديد والعصمه والتاييد وقد انفتحت به اكمامها وانتشرت اغلامها وكان اعتمادي في اكثر ما وضعته على كتاب حليه الحكمه تاليف الامام المنصور بالله عبد الله برحمز عليه السلام وقد اضفت الى ما نقلت منه فوايد استحسنتها وادلة انثرتها من شموع غاني رهاما يه حديث ٥ وارجو من الله ان يثيبني به المجاثر وان ينفع به اهل المدائن وان يحفله ذخرا لي يوم المعاد ونورا يوم التناد ٥ يوم تقوم الاشهاد لمنه وكرمه وقد رتبته بكتاب الحكمه السنيه لمعاني الاحاديث الشيلفيه وهذا اوان الشروع وبالله التوفيق الى واضح الطريق

الحديث الاول عن انس ابن مالك هو غلام من الانصار كناه الرسول اباحمزه وحمزه شجره في المدينه يسمى بها الرجل يحمزه كما يقال سهله وطلحه وغوثيجه ويه علي بانه الجد غا سمعته بالدال المهمله والدال المعجمه مبدوده وهو اسم وعلم لها وفيه علي كان الموت فيها نعي الدنيا وان لم يتقدم لها ذكر ومثله يجي في كتاب الله تعالى انا انزلناه في ليله القدر نعني القران والموت معنا نضاد الحيوه لقوله تعالى خلق الموت والحيوه فاثبت ان الموت مخلوق ولا يكون الا معنا وخاطبنا عليه السلام بذلك لما راى قله استعدادنا لتلقوله صار كان النازل به الموت سوانا والمعني به غيرنا وجمع نفسه عليه السلام مع امته وان كان مخالفا لهم في ذلك لشيعه اخلاقه وحسن تاديبه وفيه كان الحق فيها الحوها هنا جميع ما فرض الله تعالى على عباده من فعل وترك والنفل وان كان حقا فقد خصه الرسول صلى الله عليه بقوله وجب والحق في اصل اللغه القطع الظاهر والوجوب هو الوقوع الساقط ومنه قوله تعالى فاذا وجبت جنوبها ومنه ما روي انه صلى الله عليه افاض من عرفات حين وجبت الشمس وخلط صلى الله واله نفسه معنا لمثل ما قدمناه وكذلك الكلام فيما بعده وفيه بنو فهم احد ابنائهم وناكل تراثهم التوليه الارث قال بوانته كما يقال انزلته ٥ والاحداث واحدها حدث وهي العقود والتراث تركة الميت والاكل للتراث وان كان مباحا لا يتعلق به نهي لكن الغفله تحصل عند الاشتغال به وفيه فنينا كل واغطه نعني كل حادثه تتغط بها والاتغاط هو الانزجار عن الفعل مع خضوع وهيبه وقد تكون الواغطه فعلا مثل ما ارى الله بالامر المناصبه من التغوط الهايله وقد يكون قولا كالوعيد من الاقدار على القبح وفيه وامتاكل جاجه الحاجه ما اذهب المال والولد اوهما جميعا او اذهب الانسان عنهما وفيه طوبا لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ويروى عن عيب الناس طوبا لشخص في الجنه

الحديث الاول

خطبنا

في صه

من النصم

سير الراكب المسرع لحتما حسمايه عام لا يقطعها والمعنى من استغل بالنظر في صلاح نفسه ودوبم اودها وفكر في نقصها واعرض عن سواها اذ الخلق البشري لا يخلو من النقصان وفي ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لكل بني ادم طوطا الصاع يشير الى نقصانهم وعدم الكمال فيهم وانه بذلك النظر والتفكر في امر نفسه يحظى طوبا الجنان وحاله الرضوان وفيه وحالر اهل الفقه والحكمه وحايط اهل الذله والمسكنه المراد من المجالسه الاستماع والاقتداء دون مجرد المحاضره ولهذا ذم الله تعالى المنافقين مع ملازمتهم لمجلس النبي عليه السلام فقال ومنهم من يستمع اليك الى قوله اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواهم وقال عليه السلام اذا مررتم برياض الجنه فارتعوا قالوا وما رياض الجنه قال مجالس الذكر والحكمه هي معرفه معاني كتاب الله تعالى وعليه يحمل قوله تعالى ويعلمهم الكتاب والحكمه فالكتاب القران والحكمه معانيه وقيل هي العلم بدقايق العلوم وغوامضها واهل الفقه اهل علم الحلال والحرام واهل الذله ضعفه المسلمين ومعنى محالطتهم ان لا يرفع نفسه عليهم وكان عليه السلام يجالس بين ضعفه اصحابه ويعلمهم معالم الدين ويرهد في الدنيا ويصغر عندهم البلاء حتى قال عيينه بن حصن الفزاري يا رسول الله انك رسول الله وان العرب اهل انفه وريابته فاذا رأوك مع هولاء المساكين تقززت نفوسهم عن الدين فلو جئت هولاء عن مجلسك فان كان لابد منهم فاجعل لهم مجلسا ولنا مجلسا وكاد كلامه يؤثر في النبي صلى الله عليه واله في امر المجلس مرجيت زخزفه عبد الله بالتقريب الى الدين لكبار الناس فانتظر الوحي من الله تعالى فنزل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداه والعشي الى قوله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وهو عيينه واغفلنا قلبه عفويه له اذ لا يحزن غير ذلك وقد كان مسافقا في جيوش النبي صلى الله عليه واله اجتوبطاعا وبعيد وفاته كان كذلك وفيه طوبا لمن ذل نفسه نعني تواضع لله ولعباده المومنين وقال عليه السلام من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله وفيه وحسن خلقه نعني حلقه وفي ذلك ما روي عن البراء الحسن سيد الحسنين والحسن من احسن الخلق الحسن وصلاح الشريعه ان لا يكون فيها غش ولا فساد بل يستوي سره وعلنه وقال عليه السلام بئس العبد عبد له وجهان يقبل بواجهه ويدبر بآخر وفيه وعزل عن الناس شره هو ما تكرهه القلوب وان كان مستهانا لكونه مؤديا الى العذاب العظيم وفيه طوبا لمن انفق الفضل من ماله الفضل هو ما زاد على الحاجه وكان في صدر الاسلام وجوب انفاق ما زاد على كفايه الانسان وعياله وعلى ذلك حمل قوله تعالى ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو والعفو الفضل معناهما واحد وهو الزايد على قدر الحاجه ثم نسخ ذلك ايه الصدقه واما في هذا الخبر فمعناه الندب والاستحباب كما يقال في قوم يوم عاشوراء وفيه وامسك الفضل من قوله وهو ما زاد على ما يغني المتكلم ويحتاج اليه ويلجا الى المنطوبه فاما ما زاد على هذا القدر من الكلام فهو فضل يتركه افضل من فعله وربما يجب في بعض الاوقات وقال عليه السلام اياك وكثره الكلام في غير ذكر الله فان كثره الكلام قسوه القلب وان ابعد الناس من الله القلب القاسي وفيه وورعه انسه نعني له تنقلها الى بدعه والسنه ما داوم عليه النبي صلى الله عليه واله فعلا او تركا او قولا وهي تشمل الفرض والنفل وفيه ولم يستهوه البدعه الاستهواء الاستخفاف اي لم تستخفه اليها مستدرجه له ولا مع الاحتراز منه الا بعد معرفتها والاحتراز منها واجب فاذا وجب معرفتها

الحديث الثاني

بلغ

كتبه

عن خليفه بن الحصين قال سمعت قيس بن عاصم المنقري سمعته يفتخ الميم وكسرها وقيس هذا مشهور يضرب به الامثال في الحلم والشرف وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه قال فيه هذا سيد اهل الوبر وفي الحديث انه سأل النبي صلى الله عليه وآله عن افضل الاحوال فقال عليه السلام نعم الاحوال الاربعون والاكثر الستون وويل لارباب المائتين وذكر ان له واديا لاحظ له فيه اخذ لكثره مآله فقال عليه السلام الامر يخ عزيزها وخريسيتها واطرق فحلها وادى حوائله منها واستقام قيس في زمن النبي صلى الله عليه وآله وجزامنه في ايام الردة بقيض الاضطراب ثم استمر بعد ذلك

وفيه اعقل لما وسدت اراد عليه السلام طهارته من دين الشرك واستر سال المشركين في اكل الميته وشرب الخمر وما شاكل ذلك وفيه ينتفع بها اى تعمل لاجلها عملا تودي الى المنفعه التي هي ثواب الاخره وفيه فقال يا قيس ان مع العز ذلا المعنى ان مع عن الدنيا ذلا لا تبعته لانحاله واقل الاحوال بالموت فيصير محكوما عليه بعد ان كان حاكما واشال ما حدث من ذلك في الدنيا كثير ومن ذلك ان المغيره بن شعبه سأل هندا ابنه النعمان وكان لفتها الحرقه فقال لها اخبريني بأعجب شيء رأيت من امرك قال اعجب ما رأيت من امرنا ان الشمر طلعت وما على وجه الارض عربي الا وهو يرجونا او يخافنا وغربت وما على وجه الارض عربي الا ونحن نرجوه ونخافه نريد يوم اشتر كنا اباها ومن ذلك ما روي ان ام جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي انها سألت في يوم اضحى عن اعجب ما رأت من تقلب احوال الدنيا فقالت ان نظير هذا اليوم في العام الماضي وقع وعلى راسي ستمايه وصيفه مختلفات الحلى والثياب ووالله اني لاشتهي لحم عبد كم هذا فلا اقدر عليه ونظير هذا الاخير فلا غرو في الحقيقه الا غرو الاخر لانه لا ذل لمن تحققه ولا موت لمن بغضه وفيه وان لكل سعي حسيبا وعلى كل شيء رقيبا المعنى ان لكل عمل نعمله الانسان محاسبا من الله وان الله تعالى رقيب على عمل العبد وهو ماخوذ من الرقب وهو التطلع والانتظار فكيف يحترى العاقل والجاهل هذا ان تقدم على فعل معصيه او ترك واجب وفيه وان لكل حسنة ثوابا ولكل سيئة عقابا الحسنه هاهنا هي الطاعه والسيئه المعصيه وسميا بذلك لانهما يؤديان اليه فالطاعه تؤدي الى كل خير من ثواب الله وان كانت شنيعه في الظاهر كالاسعاط والاعراء وبذل الانفس لطعن الرماح وضرب السيوف ونصل الجراح وغير ذلك والمعصيه تؤدي الى نكال الدنيا وعذاب الاخره وذلك يتبين مرتبا هذه مواقعه له او خاليا من مواقعته وهذا عام في كل معصيه لم تكفر وطاعه لم تحبط وفيه وان لكل اجل كتابا الاجل نهايه كل حي وغايته والكتاب هاهنا هو العلم الكاشف عن نهايه الاجل والمعنى ان لكل حاله ينتهي اليها ابن ادم في جميع افعاله واحواله التي يكون عليها علم مكتوب عند الله تعالى فلا يسقط صاحب البلوى ولا يغتر صاحب النعماء بل يتلقى الكل بالشكر والبلوى بالصبر ولما سمى الكتاب علما لان الشيء بما يأتي اذا قرب منه ولهذا سميت العلماء كراسي لقربها منها وسمي العالم بحرا لكثرة الخاوهي اصح اللغتين لكثرته عليه بالماء الذي يسمى بحرا وفيه من قرن اصله في الجبل يقرن الضعب الى الذلول فلا تزال تحاذيه حتى يلين راسه وفيه وهو حي وتد فرسعه وادبت الحمى هاهنا الفعل وسمي حيا مجازا لبقاء حكمه لانه لابد من الحساب على الافعال كلها ببقاء حكمها لين التوبه تثبت المعاصي على معناها انها تزيل حكمها والمعصيه الكبيره تثبت الحساب على معناها

والحال هو

صوابه والعاشي العالم بها

انها تزيل حكمها وذلك كله مجاز فحكم الفعل الايقاع وضاجه حيا ولاميا ومثل عليه السلام الفعل بالرفيق في الطريق المخوف فان كان شريفا محوفا للجانب لم يصبك مكروه في طريقك ممن يلقاك وان لم يكن كذلك رهقتك من المخوف نوابه الحديث الثالث عن ابي الدرداء اسمه عويمر بن قيس من الخزرج وهو من كبار العلماء بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وروي انه سئل عن العلماء بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هم ثلاثه رجل بالشام يعني نفسه ورجل بالكوفه يعني عبد الله بن مسعود ورجل بالمدينه يعني عليا عليه السلام والذي بالشام يسأل الذي بالكوفه والذي بالكوفه يسأل الذي بالمدينه والذي بالمدينه لا يسأل احدا وفيه قبل ان تشغلوا يريد مما لحدث من الموانع كالاسقام وحوادث الايام التي لا ينجو منها في مجرى العاده احد وهذا نصيحه من طبيب الدين ومعلم الخير صلى الله عليه وآله وفيه وصلوا الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا اصل السعاده في اللغه السلامه والغنيمه فيريد تسلموا وتغنموا اذا وصلتم الله بفعل ما يأمر وترك ما عنه زجر وفي الكتاب ما يدل على المراد بذلك وآل محمد عليه وعليهم افضل السلام لقوله صلى الله عليه واله اهل بيتي كسفينه نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وفيه واكرموا الصدقة ترزقوا فيه وجهان اجدهما انه يريد الرزق المشروط لانا قد علمنا انه يزيد المصدق والمانع وعليه يحمل قوله عليه السلام استنزلوا الرزق بالصدقات الثاني ان المعنى ترزقوا رقادا بما خالفها عن الثواب وهو ثواب الاخره وفيه وامروا بالمعروف تخصبوا الامر بالمعروف فتمان واجب ومندوب ولكل واحد منهما شروط وقد علم الرسول عليه السلام من قبل الله تعالى ولعلم الناس بذلك وان المصلحه متعلق في ذلك باختصاص البلاد من فعله العباد ولانك انا مكلفون بهما متى تكاملت شروطهما وان لم يتجمل في مقابلتهما نفع فاذا كان في مقابلتهما خصب البلاد كان ابلغ الى توفر الدواعي الى مثل ما امر به ما كلفنا به من ذلك وعند الاخلال به لا يحلوا تاركه من ان يكون مغبونا او مثبورا وفيه وانهوا عن المنكر تنصروا فيه وجهان احدهما ان الله تعالى نطهرهم على عبدوهم ويتسلكون دماءهم ويحكمون في اموالهم واولادهم حكم سهل تعذر نصر مجمل والثاني ان يحمل الله بينهم وبين عدوهم فيظفر العبد بهم فمعنى النصر هاهنا نصر الاخره لان الموت يصح فيها ملكا صغيرا ميراو عدوا حقيرا ذليلا معذبا مهينا وهذا هو النصر العظيم والحظ الجسيم في الحقيقه وفيه ايها الناس ان اكيسكم اكثركم ذكرا للموت واجزمكم احذركم استعدادا له الكيس عند العرب الرجل الكامل في جميع الامور والمعنى ان الكامل من لم يلهه عن الموت بل يذكره ويعلم هذه للذات والخير من نفيس التواني وحسن الاستعداد المبادره بفعل الطاعات واجتناب المحظورات وفيه الا وان من علامات العقل التجافي عن دار الغرور والانابه الى دار الخلود والورود لسكنى القبور والتاهب ليوم النشور العلامه ما يوصل الناظر في الشيء على الوجه الصحيح الى غالب الظن والعقل مجموع علوم خلقها الله سبحانه في قلوب المتعبدين فتجب بعدها التعبد والتجافي هو الميل والازورار ودار الغرور هي الدنيا وهي دار الفوات الكليف والاخرة او فات الثواب والنعماء الدائمين وسميت دار الغرور لانها تغر من اغتر بزخرفها

الحديث الثالث

بلغ

اى لخدعه حتى تحرّك اليدين والفم والاناب الرجوع ومنه قوله تعالى منيبين اليه اى راجعين
بالتوبه وفعل الطاعه واجتناب المعصيه وزاد الفيوم التقوى والتاهب والاستعداد معناها
واحد وقد تقدم وهو فى الاصل لبئر الزيتونه والاله للهم المنطر وهو ايضا جمع آله التسعه ويوم النشور
يوم البعث كان الميت كان مطويا فنشر الحديث الرابع عن ابن عباس هو الفقيه الذى لا يباع
والمنفع الذى لا يدافع شرك رسول الله فى نفسه وتاديب تاديبه واجمعت الامه على محبته مع احداثها
فى غيره وشهره امره يعنى غير الاجتناب فى ذكره وقد كان ذهب نصف اخر نصف ابامه من البكاء على
على بن ابى طالب عليه السلام وفيه ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهايه
فانتهوا الى نهايتكم فيه وجهان احدهما انه عليه السلام اخبر بان لدينا معالم وهى الاعمال والحال
ونهايه وهى بلوغ الغايه والغايه فى الاصل رايه كانت ترفع وتنصب لصاحب الجيش والقطر فلا يصل
اليها الا اهل الشرف والمال لكثره الزحام من يبلغها فقد انتهى بلوغه الغايه واطلق عليه السلام لفظ
الامر بالانتهاء اليهما والمراد التهديد اى انتهوا الى معالمكم ونهايتكم فى امر دينكم فلن تفوتوا
بطايل الوجه الثانى انه اراد بالمعالم معالم الدين وهى حدوده التى لا تعدلها الا العادون والوقوف
دونها تقصير والمجاوزه لها تعدّ وكل واحد من الامرين مذموم والنهايه الجنه وكانه عليه السلام
استشفع الى الجنه بفعل ما امر به ونزك ما نهى عنه وفيه وان المومن بين مخافتين بين اجل
قد مضى لا يدرى ما الله صانع به وبين اجل قد بقى لا يدرى ما الله قاض فيه المعنى ان المومن
لا يزال خائفا لشقاء اعماله السالفه حتى يلقى الله فيومنه لانه لا يعلم هل وقعت محلصه له عن عمله ما
لزمه فيستحق عليها الثواب ام على غير ذلك الوجه فيستحق عليها العقاب وفى هذا تنبيه على ان العبد
لا ينبغى ان يعلم بانه من اهل الجنه مع بقاء التكليف الا بدلاله يتلقاها من جهه الله
عليه واله ان الله تعالى قال لا اجمع على عبدى خوفين ولا اجمع له امنين من جانى فى الدنيا امنته
فى الاخره ومن امننى فى الدنيا اخفته فى الاخره وهذا معنا الاجل الماضى ومعنا الاجل الباقى ان العبد
لا يزال خائفا من ربه فى المستقبل ومترقبا لاعماله لان الاعمال بالخواتيم فلا امن ان تعمل بمعصيه
يمضى الله عليه اى يعلم بها ملكه ورسوله او يحكم بها فى اللوح المحفوظ واما القضا بالاعمال على
معنى انه يفعلها او يجبر العبد عليها فلا يجوز عليه تعالى لان العباد يتعبدون على بعضها ويثابون
على البعض الاخر وافعاله كلها حسنه ولان الرضا بقضاء الله واجب والرضى بالمعاصى لا يجوز وقد جا
فى الحديث عنه عليه السلام انه قال صنفان من امتى لعنا على لسان اثنين وسبعين نبيا القدريه
والمرجيه قيل من القدريه يا رسول الله قال الذين يعملون بالمعاصى ويقولون هى من الله الزاد عليهم
كالشاهر سيفه فى سبيل الله قيل فمن المرجيه قال الذين يقولون الايمان قول بلا عمل وفيه فليأس
العبد لنفسه من نفسه ومن دنياه لاخرته الاخذ بنقيض الاعطا فمن اعطا نفسه من نفسه
اهلكها ومن اخذ لها منها انجاها واخذ العبد من دنياه لاخرته هو ما يقدمه بين يديه من الانفاق
والاعمال الصالحه لان هذه الدنيا سوق ربحها الجنه وخسارتها النار وهذا كقوله عليه السلام
قدم مالك امامك تسر به اللحاق وهو النصيب المذكور فى قوله تعالى ولا تنس نصيبك من الدنيا

الحديث الرابع

لان ما خلف المرء هو نصيب الوارث وفيه فوالذى نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب
وما بعد الدنيا دار الا الجنه او النار هذا قسم منه عليه السلام والمعنى فى الذى نفس محمد
بقدرته واليد بمعنى القدره هاهنا فاقسم وهو صادق القسم لتاكيد الحجه على جميع الامم ان لا مستعتب
بعد الموت ولا توبه لمن مات على الكفر وان لا دار بعد هذه الدار الا الجنه التى هى دار الفايزين
او النار التى اليها مصير الفاسقين والكافرين وكيف يستام الهارب او يعقل الطالب وفى الحديث ان
نار كم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم وفى روايه اخرى من سبعين جزءا من حر جهنم
ولو لا ان الله تعالى اطفاها سبع مرات ما انتفعتم بها وفى روايه اخرى غسلت سبعين مرة ما استطاع آدمى ان ينتفع بها وفى رواية
ما انتفع بها بنو آدم الحديث الخامس عن ابى سعيد الخدرى وهو من حمله الاثبات وله
فى الاسلام خطر وابنه سنان بن مالك وكان مولى لبنى الاجدر والاجدر يقال له خذره فلذلك
سمى الخدرى وفيه انه لا خير فى العيش الا لعالم ناطق او مستمع واع الخير هاهنا النفع والعيش
الجموع والناطق الناشر لعلمه الذى يبثه لمستحقه والمعنى لا نفع فى الجموع الا لعالم ينتفع بعلمه
وينتفع به الناس او مستمع واع وهو الذى يحفظ ما سمع لينتفع به وينفع به وقد جا فى الحديث
عن النبى صلى الله عليه واله العالم والمتعلم شريكان فى الاجر الا ان للعالم اجرين وللمتعلم اجرا
وكن عالما او متعلما واياك ان تكون لاحيا متلددا ولا تعد المتعالما حتى تكون عالما بدلالات
الباری تعالى وصفاته وما يجوز عليه وما لا يجوز وتوابع ذلك من الشواهد والشرايع والاحاديث
وتوابعها من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والولاء والبرا والعلم بعد ذلك يتفاضل فلا عالم
الا وفوقه عالم حتى ينتهى الامر الى العالم للذى وهو الله سبحانه وهذا الذى ذكرناه داخل
تحت قوله عليه السلام العلم ثلاثه وما سوا ذلك فضل اية محكمه او فريضه عادله او سنه قايمه
وفيه انكم فى زمان هدنه يعنى يوشك ان تقعوا فى زمان هدنه وهو الزمان الذى يتبين
للامه فيه تراع ولا لها الى الله داع وفيه وان الشر بكم سيرجع يعنى ان المؤثر بفعله الى يده
وان كان واقعا فى بعضه وبانيا على قرابته ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقد قال بعض الحكماء
فى هذا الشان
وعن على الدنيا كركب سيفنى ... ونحن على الدنيا نظن وقوف
وفيه كيف بكم اذا لبسكم فتنه يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير ويجرى الناس عليها
يتخذونها سنه فاذا غير منها شى قيل هذا المنكر وفيه كيف بكم اذا كل جديد وشر يكان الشبه وتعبر ان الصوت وفى هذا لطف عظيم
لمن تدبر وعبره لمن نظر لان احدنا يعلم انه ربما مات بعد الصوت الحسنه الرابعه برا بابطاه
من كان ناقه ان يلبسه من الهوله والاتعام وربما مات مرتعا للسباع ومسرحا للانام وربما بنى لخدنه
المكرم عنده خترا ومرخا فبعد ان كان ينفعه بانواع المعاش ويلبسه احسن الرياش وفيه
وبانيان بكل من عود يعنى بما وعد به صادق الوعد الذى له الليل والنهار لا محاله وقد
جرا الموعد منه تعالى لما بين الدنيا من القيمه واهوالها والنار ومصابها والجنه ومرابعها
وهذه امور عظيمه هايله لا ينبغى للعاقل ان يغفل عنها وعن التفكر فى الخلوص من شدايدها
ونيل فوايدها وفيه فقال له المقداد يا نبى الله وما الهدنه وهو المقداد بن عمرو من فضلاء
الذين طعن المنافقون فى نسبه وذمّوه وفيه قال دار بلى وانقطاع البلاهون الامتحان

الحديث السابع والثلاثون

الا بانقطاع التكليف **الحديث السابع والثلثون عن ابي ذر** اسمه جندب بن جنادة وقد فضله رسول الله صلى الله عليه لصدقة اللهجة وكان معدودا فيما يتعلق بالاخبار فقال ما اظلت الخضرى ولا اقلت الغبرا اصدق من ابي ذر الغفاري وله فضايل جمه **وفيه اقلل من الشهوات** المعنى المستهيات لان الشهوات لا تدخل تحت مقدور نابل هي من فعل الله تعالى فلو كانت من فعلنا لحلنا المعنوسا الشهوع لما نريد تناوله وقد علمنا خلافه **وفيه واقلل من الذنوب** اراد عليه السلام نفي الجملة لحد ما اتبع اللفظ اللفظ ومثله كثير في كلامهم **وفيه سهل عليك الموت** المعنا سهل عليك ما بعد الموت وليس المراد ان المومن يهون عليه الموت فانا نشاهد بعض المومنين من يشد عليه خروج نفسه جدا وقد قال عليه السلام ان العبد ليكون له الدرجة الرفيعة في الجنة لا ينالها الا بشدة من البلايا تصيبه وما يبلغ الموت وما بلغ تلك الدرجة فيشدد عليه الموت حتى يبلغها ولا تعارض هذا قوله عليه السلام نفس المومن يخرج رشحا ونفس الفاجر تخرج كنفس الحمار لانه ما خرج رشحا مع التبن والله اعلم **وفيه سرك اللحاق به** وهذا كما قال عليه السلام في حديث اخر لما قال له رجل ما الحياء رسول الله لا جرم الموت فقال له النبي صلى الله عليه واله هل لك مال قال نعم قال فقدم مالك امامك قال لا اطيق ذلك قال عليه السلام فان قلب المرء مع ماله **وفيه لخف عليك الحساب** المعنا انه اذا لم يقنع بما اتاه الله طلب سواه واذا طلب سواه وقع في المحظوظ ان كان من الطبق الثالث والا وقع في المكروه ان كان من الطبق الثاني فشدد عليه السلام الحث على قلة تحاله **وفيه ولا تتساهل عما عرض عليك لما قد صمرلك** هذا مثل قوله واعرض عما عن لكم من امر دينكم وقد تقدم **وفيه انه ليس بقاتك ما قسم لك** يعني وشواحرصت او اهملت قلا يكبر بطلبه اشتغالك فانك لا تنال ما لم يقتسم لك **وفيه ولا تنك جاهدا فيما** يصح فاقدا يعني لا تتعب نفسك فيما يتعذر حصوله وان حصل لحصول شرطه فانه يبعض ما قد لا بد منه وليس له دوام وانما هو كرجع كلام واضغاث احلام بلغنا الله مرضاته عنه المآرب واحد بل العواقب **الحديث الثامن والثلثون عن ابن عباس فيه الاناط** اي الفتق واختلط اخبر عليه السلام ان حب الدنيا لا يتكن قلب عبد الا ناط منها ثلاث خصال لو لم تكن الا واحدة منها لكانت كافية في التنفير عن التعلق بحب الدنيا الاولى الشغل المتصل الذي لا ينفك تعبه ولا تنصبه وهذه مشقة عظيمة يدفعها عن النفس واجب ولا سيما مع قوله عليه السلام حب الدنيا راس كل خطيئة والثانية فقر لا يدرك غناوه وصف عليه السلام ان محب الدنيا كلما نال منها خار جايشا دعاه الى اخر فليس له غاية تقف عندها فهو فقير طول عمره وغايته دهره ولهذا قال عليه السلام الحريص فقير وان ملك الدنيا باسرها والقانع غني وان عرى وجاع والثالثة امل لا ينال منتهاه ولا تملك ان محب الدنيا ممتد امله فيها الى ما لا غاية له حتى لا يكون سعيه الا في عماه الدور وتسيير القصور وجمع الدنور فيأتيه الموت من غير استعداد وتعلم عليه بغير زاد وهذا الفقر لا تواريه ضرب الهام بالمشرفية ولا الطعن بالرماح الجفيه وقد قال عليه السلام الدنيا والاخرة

ضربان امرا واحد

الحديث التاسع والثلاثون

مرءان مراجب دنيا اضر باخرته ومراجب اخرته اضر بدنياه **وفيه حتى تكمل ذرقه** وذلك لان ذرقه ليس بشرط في طاعته لان الله تعالى يرزق في الدنيا من اطاعه ومن عصاه ولا يرزق في الاخرة الا من اطاعه وهذا كقوله عليه السلام ان الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي الاخرة الا من يحب وان للدنيا ابناء وللاخرة ابناء فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا **وفيه الا ان مما هو في يديك** هذا تاكيد لان ماله مشدد وديهما لكن من حيث ان اكثر التصرفات بهما جعلنا الله ممن رغب في الاخرة وطلبها وزهد في الدنيا ورد ها على اعقابها **الحديث التاسع والثلثون عن ابي هريرة فيه** قد ان تحلت مدبرة والاخرة قد تحملت مقبلة المعنا وكيف يعمل لهما مع ادبار ها عمل المستقبلين امر كيف يتركن اليها الحاذق الفطين وقد حمل لنا المثلان باسمائها الفارطين وكم لها من ضرب وطعن وذفين واما الاخرة وتحملها مقبلة فمثل لحزلها العامل عمله امر هو على يقين من المنزله ما قوله ان ارهقته العاجله وكل اعمال الصلاح مقبلة لحاز من فرط السؤال والوله وصار عليه حتره ما كان له **وفيه ولا يعطي الاخرة الا من يحب** هذا فرق منه عليه السلام بين الدارين لان الا تغتر المغترون او يظن الجاهلون ان الله تعالى من على العاصين في تلك الدار كما امن في هذه الدار كما ذهبت اليه المرجئة والحشوية جهلا منهم بمواقع الحكمة ولو فعل ذلك لكان مغريا بالمعاصي تعالى الله عن ذلك والاغراء بها بيع والله تعالى لا يفعل القبيح وتقرير هذه الدلالة مستوفى في كتب علم الكلام **وفيه يصدف قلوبكم** معناه يميل والصدف والصرف معناهما واحد **وفيه وما بعدهما لاحد من خير** يعني بعد اتباع الهوى وطول الامل وانما كان كذلك لانه فارق الدنيا حتيرا ووصل الى الاخرة فقيرا في الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين **الحديث الاربعون عن ابن مالك فيه ما من بيت انما** ذكر البيت وان كان ملك الموت يفد الى كل مكان يكون فيه المقبوض لانه الاغلب وفيه اشعار بقدرة الله التي اقدر بها الملك والله اعلم والبيت يكون شعرا ووبرا وسعفا ومحرا ومدرا وبه ذلك هم **وفيه الا وملك الموت** اضاف الملك الى الموت لانه عمله **فيه كل يوم خمس مرات** هذا لا ينافي من عرف قلبه الله فاذا اقدر الله الملك على هذا كان عليه ذلك وان اتسع الاوقات وتكاثرت الاعداد وقد حكى الله تعالى عن الذي عنده علم من الكتاب انه اتى بعرش بلقيس قبل ان يرتد اليه طرفه وهو يبلغ ثون فراسخا في جزء عشر من موضع بالبدن واليا قوت وبلقيس في قصر الشام والقصر في مارب ثم قد روى عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ان الله ملكا باب جنبه مسيرة حسنة ما بين حقق الطير المسرع والذي عنده علم من الكتاب قيل هو جبريل وقيل هو اصف بن برخيا وزير سليمان بن داود عليه السلام فاذا علم انعاقل هذا وتيقنه وكيف يطيب عيشه وليلوا قله فانا لله وانا اليه راجعون **وفيه فاذا وجد الاثنان** هذا اسم عام للذكر والانثا وقول من يقول انثانه لا اصل له الا القياس مخاه وعشيته غمرته وكرباته شدايده وعلزاته علة النوم فلا يناموا كناية عن المحزون ولا يسرع الى الفكر كما يترع المهموم بل يصيق عليه مخارج الانفاس ويضاق الروح من العدمين الى الوارث **وفيه من اهل بيته** الى قوله **والصارخة بويلها** اخبر عليه السلام بحاله اهل البيت عند موته وفي اغلب الاحوال وان كانت هذه امور قد حظرتها الشريعة بل هي امور لا ترد الفائت ولا تحيي الميت ولا تعيد

ان يقال بل بها الأوامر الالهيه وقال عليه السلام في ذلك ليس منا من خلق ولا من يسلق ولا من خرق ولا من
دعا بالويل والثبور فالواجب علينا عند نزول المصيبه ان نتلقاها بالرضا والتسليم والاستعداد لبلقا الواحد
الحكم ويه ويلكم منا الفزع ويهم الجزع كلمه يستفتح بها العرب الكلام وهم يستعملونها في المدعو
عليه وقد يستعملونها في المدعو له ومعمولا لأحد فيه الاستفهام مر اي شئ ومعناها هاهنا التقريع والانكار والجزع
نعيض الصبر والمراد في اي شئ تجزعون في شئ يرده جزعكم فاذكم او في شئ لا يرده جزعكم فانكم تستعيرا والصبر
ويه والذي نفس محمد بيده نعو بعد رته وهو الله تعالى لان نفوسنا في قبضته كالمقبوض عليها ان
يرسل ما شا ويمسك ما شا لو يزول مكانه يعني لو شاهدوا خالقه الذي هو عليها من عظم خلقه وهول منظره
وعجيب تركيبه وتمعقوك كلامه الذي تقدم ذكره لذهلوا عن ميتهم اي تركوه فزعا وبكوا على انفسهم جزعا
ويه رفرف رؤخه اي اخترك والرفيف الخرك اللينه كما يضع الطاير لجناحيه ومنه وهو ينادي
مناداه الميت اما ملكان الحال او المقال فالله قادر على ما شا اما بان يجمع ما بعيره الحي حيا ثم يخلق فيه
كلاما خفيا يسمعه من شا من خلقه او يكون المعنا ان الروح لو نكلمت لكان هذا كلامها والمهاه
هي الدعه والاتاعه وفي تكون على وجهين اما بسويعه اي لعله مشقه جمعه فاخذه هينا واما ان يكون
عمل فيه بطاعه الله اعني الوارث ولم يكلفه الحكيم معرفه ما لا سبيل له الى معرفته من وجوه مكايد
والده حلها وحرامها في دنيا فهنيئه سلامته من مشقه جمعه وكسبه وفي اخرته بتقليده الى ربه
قفاز في الدارين وكان الشقاء على مؤرثه بالنيب في دنياه والعقوبه في اخراه والذي حل به تزول الموت
قبل الاستعداد لنزوله والتأهب لنزوله خير الدنيا والآخره وانقلب بصفقه خاسره فسال الله
حسنا يا نشر قلوبنا ويعر فنا ذنوبنا ويبلغ مرضاه محبوبنا ويكفينا من سخطه مرهوبنا انه
العظيم ورسوله الكريم وهذا حين ابتدينا على الفراغ من رقم هذا الكتاب المختصر
في نباء جبير ولولا جانب نعود على واجرنا قالي في هدايه مريطب الهدايه من المويني وارشاد
من يعوض للارشاد من الصالحين ما تضمنت لهذا الشان في مثل هذا الزمان فاسال الله ان ينفع به من
طلب الانتفاع من الاخوان وان يجعله لنا ثقلا في الميزان انه ولي ذلك والقادر عليه
وكريمه امين امين يا رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وعجمه
تم الكتاب بحمد الله العزيز الوهاب وصلى الله على سيدنا
محمد المختار واله الاطهار الاخيار امين امين
يا رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم هذه الاحاديث التي اذكرها من الاهوي في الضعفاء قال في رجمه ابان
عن ابي عباس في او كما ذكر في حرف الالف من تلك الاشيا التي يعمها عن يحيى بن معين
فحملها عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ناقه الحدعا فقال ايها الناس كان يحوها على عمرها وحمل وكان الموت فيها على عمر الكتب
رواه ابن السري العسقلاني ه ومنها عند عن انس ان الله الاعطى ولي العدد الله الا ساكن بان لك
تحمد الى الارض سبع السموات والارض ما الا الجبال والاكام ه وكد ابن ابنها حديث
ولا يحسن هذا الحديث الا من الحسن عن انس بن مالك ثم قوله ان لك ان تحمد الى الارض
الارض الى بعد ليها وأراد الاصل الى بعد ليها كما تقدم وقال الذهبي في ترجمه ابان انس بن سفيان المدني
عن عبد الله بن عبد الله بن ابي في حديث انه اصيبت شفيته يوم احد فامر النبي صلى الله عليه وسلم
بعد شفيته من ذهب وكد احديثه المصعد بانس عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اصل الى الشام ويتحدث
صعبها ابن حسان بذكرها ما موضوعان لكن الذهبي قال لانه على الله
بعلة واهيه ومن احاديثه المصعد خرج طلبة بانا من اهل العلم ليسمع منه وبعلة عن
كتب الله له بكل خطوه عشرة الف سنه الحديث وفي ترجمه ابان بن ابي عياش عن حميد
مرفوعا اياكم والزنا فان فيه ست خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الاخره الحديث وفي ترجمه ابان بن
العطار البصري الحافظ عنه عن حماد بن ابي سليمان الاسناد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا
ولو كمحص قطاه بنا الله له بيتا في الجنه ه وفي ابان بن جعفر حدث عن ابي عن مرفوعا
الويل في اول الليل سخطه للسفهاء والكل سخطه ومقاه لله ه وفي ترجمه ابراهيم بن حماد
عن الابتدع ان البكر في البنات ه وفي ترجمه ابراهيم بن حبيب عن ابيه مرفوعا لو كان
هلاك امتي مهلا ولو اصابهم جشع وشيوخ اكتع واطفال رضع ولهاهم ربهم لصب عليهم
العذاب صبا رواه ابو نعيم في مسند شعبه وفي ترجمه ابراهيم النيسابوري حدث
انس ان الشرف ان على الرجل عامه لا ربعين يوما وان شف الله كل طلع ولا
يخ شاديه نطلان وان بعد اطهاره فرجمه الكحه وان بعد اهل البواجد ابو الوضع
وفي ترجمه ابراهيم بن سلام حدث ابراهيم النخعي عن انس مرفوعا طلب العلم فريضه على
كل مسلم وفي ترجمه ابراهيم بن عبد الله اخي عبد الرزاق حدث باطل عن ابن عيينه
الصيام فيه على اهل الثغور وليس على اهل الله رمضان وضعه وفي ترجمه ابراهيم بن عبد الله
العذري الابني قال ارسل حديث عليكم بهذا العلم قبل ان يقبض حدث عدوان قال ورواه علي واحد
عن معاذ بن رفاعه ومعاذ ليس بشي ولا سيما اذا روى عن واحد لا يدري من هو
وعن كثير بن مرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند الموت اللهم صل على محمد
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله واصحابه وسلم

روى ابو المبارك باسناده عن رجل قال لمعاذ رحمه الله تعالى يا معاذ حدثني حديثا سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وآله قال ويحك يا معاذ حتى طننت انه لا يسكت ثم قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه واله يقول يا معاذ اني محدثك لحديث ان انت حفظته نفعك وان انت ضيعته
ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله يوم القيمه يا معاذ ان الله خلق سبعه املاك قبل ان يخلق
السموات والارض فجعل كل سما من السبع ملكا وبابا غلظها مسيرة خمسمائة عام فلما صعد العبد من حسن صلوته
الى ان ينتهي امره نور كنور الشمس حتى اذا اطلعت به الى السما الدنيا باركته وكثرته وتقول الملك للحفظه
اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا صاحب الغيبه امرني ربي ان لا ادع عمل من اغتاب الناس يجاوز بي الى
غيري قال ثم تاتي الحفظه بعمل صالح فتركبه وتكثره حتى تبلغ به الى السما الثانيه فتقول لهم الملك
الموكل بالسما الثانيه قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انه اراد بعمله هذا عرض الدنيا امرني
ربي ان لا ادع عمله يجاوز بي الى غيري انه كان يفتخر على الناس في مجالسهم قال وتصعد الحفظه
بعمل عبد يلبج نورا من صدقه وصيام وصلوة وقد اعجب الحفظه فيجاوزون به الى السما الثالثه
فتقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الكبر امرني ربي
ان لا ادع عمله يجاوز بي الى غيري انه كان يتكبر على الناس في مجالسهم قال وتصعد الحفظه
بعمل عبد يزهر كالكوكب الدري له دوي من تسبيح وصلوة وحج وعمره فتحتجب بها دونه الى السما الرابعه
فتقول لهم الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وظهره وبطنه انا صاحب العجب امرني
ربي ان لا ادع عمله يجاوز بي الى غيري انه كان اذا عمل عملا ادخل العجب فيه قال وتصعد الحفظه
بعمل الفضل حتى تجاوز بها الى السما الخامسه كانه العروس المزفوفه الى زوجها فتقول لهم الملك
الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واحملوا على عاتقه انا ملك الحسد انه كان يحسد
من يتعلم ويعمل بمثل عمله وكل من كان يأخذ فضلا من العباده كان يحسدهم ويقع فيهم امرني ربي
ان لا ادع عمله يجاوز بي الى غيري قال وتصعد الحفظه بعمل العبد من صلوة وزكوة وحج وعمره وصيام
وجهاد فيجاوزون به الى السما السادسه فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل
وجه صاحبه انه كان لا يرحم انسانا قط من عباد الله اصابه بلا او ضر بل كان سمته انا
ملك الرحمه امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوز بي الى غيري قال وتصعد الحفظه بعمل العبد
الى السما السابعه من صوم وفقه وصلوة واجتهاد وورع له دوي كدوي النحل وضوء كضوء الشمس معه
ثلاثه الاف ملك يشيعونه فيجاوزون به الى السما السابعه فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا
واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واضربوا به حوارحه واقفلوا على قلبه انى احجب عن ربي كل
عمل لم يرد به ربي انما اراد بعمله غير الله انه اراد به رفعه عند الفقها وذكره عند العلما
وصيتا في المدائن امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوز بي الى غيري وكل عمل لم يكن لله خالصا فهو رياء
ولا تقبل الله عمل المراي قال وتصعد الحفظه بعمل العبد من صلوة وزكوة وصيام وحج وعمره وخلق
حسن وصمت وذكر الله تعالى وتشيعه ملائكه السموات حتى يقطع الحجب كلها الى الله عز وجل
فيقفون بين يديه فيشهدون له بالعمل الصالح المخلص لله فيقول الله تعالى انتم الحفظه على عمل

عبده انا

عبدي وانا الرقيب على ما في قلبه انه لم يرد بي بهذا العمل واراد به غيري فعليه لعنتي فتقول
الملائكه كلها عليه لعنتك ولعنتنا وتقول السموات كلها عليه لعنه الله ولعنتنا وتلعنه الموات
السبع ومن فيهن قال معاذ قلت يا رسول الله وانا معاذ فكيف لي بالنجاه والخلاص قال اقتدي
بي وان كان في عمرك تقصير فما فات على لسانك من الوقيعه في اخوانك المسلمين مر حمله القران واحمل
ذنوبك عليك ولا تحملها عليهم ولا تزك نفسك بذمهم ولا ترفع نفسك عليهم ولا تدخل عمل الدنيا
في عمل الاخره ولا تكبر في مجلسك لكي يجتنب الناس من سوء خلقك ولا تتاح رجلا وعنبك اخته
ولا تسطع على الناس ولا تمزق الناس فتمزقك كلاب النار يوم القيمه في النار قال الله تعالى
والناشطات نشطا هل تدري ما هن يا معاذ قلت ما هن يا ابت واي يا رسول الله قال كلاب في
النار تنشط اللحم والعظم قلت يا ابي انت وامي يا رسول الله من يطيق هذه الخصال ومن يجوزها
قال يا معاذ انه ليسير على من يسره الله عليه قال فما زلت احدثه اكثر تلاوته للقران من معاذ
لهذا الحديث فاعمل ايها الراغب في العلم لهذه الخصال واعلم ان اعظم الاسباب في رسوخ هذه الخبائث
في القلب طلبك لاجل المباهاه والمنافسه والغلبه فحينئذ عرفك عوارض هذه الخصال والمفسده متعلقه
لها وهو متعرض للهلاك بسببها فانظر اي امورك اهم ان تتعلم كيفيه اصلاحه لتحذر من مهالك المهلكات
وتشتغل باصلاح قلبك وعماره اخرتك ام الاهم ان تخوض مع الخائضين وتطلب من العلم ما هو
زياده الكبر والرياء والحسد والحقد حتى تهلك مع الهالكين واعلم ان هذه الخصال الثلاث من
امهات خبائث القلب ولهذا مغرور ولجد وهو حب الدنيا ولذلك قال النبي صلى الله عليه واله وسلم
حب الدنيا راس كل خطيئه ومنبع هذا الدنيا من رعه الاخره فمن اخذ من الدنيا فقد غرر ليتقوى
به على الاخره والدنيا من رعته ومن اراد الدنيا ليتنعم بها فالدنيا مهلكته فهذه نبذه تبيره من
ظاهر علم التقوى وهي بدايه الهدايه فان حرب بها نفسك فطاوعتك عليها فعليك بالجانب الثاني
احيا علوم الدين لتعرف كيفيه الوصول الى باطن التقوى واذا عمرت بالتقوى باطن قلبك
فعند ذلك ترتفع الحجب بينك وبين ربك وتنكشف لك انوار المعارف وينفجر من قلبك ينابيع الحكمه
وتصفو لك اسرار الملك والملكوت ويتشرف لك من العلوم ما تتحقر به هذه العلوم المحدثه
التي لم يكن لها ذكر في زمن الصحابه والتابعين وان كنت تطلب المعرفه من الجدل القيل والقال
والمراء والجدال فما اعظم مصيبتك وما اطول تعبك واعظم حرمانك وخسرانك فاعمل ما سمت

فان الدنيا التي تطلبها لا تنالك والاخره تسلب منك فمرطلب

الدنيا بالدين خسرهما جميعا ومن ترك الدنيا للدين ربحهما

جميعا تمت جمله الهدايه الى بدايه الطريق

في معاملتك مع الله تعالى بادا اوامره

واجتناب نواهيه وشروطه الاعمال

عليك بحمل الاجاب لتواجد بها نفسك في

مخالطتك مع عباد الله وصحبتك معهم في

الدنيا تم بدايه الهدايه

للعزالي رحمه الله

نهاية المخطوطة